

علاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدراتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر

الكاتبة : رزانه

قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السنة الإسلامية
شارع ميدان تانجونج ميرابوا ، حي باغون ساري ، ناحية تانجونج ميرابوا ، دلي سردانج

تجريد: استيعاب المفردات هي إحدى عوامل اللغة العربية، وهي التي تحتاج إليها في الترجمة، لأنها عاملة من عوامل الترجمة الجيدة. هذه الرسالة تستهدف لمعرفة العلاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدراتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر، هي باستعمال منهجية البحث العلاقي. وتأخذ الكاتبة العينة بطريقة *Kluster Sampling*، وهي تلاميذ الفصل السابع بعددهم 28 تلميذا. أما نتيجة البحث فهي العلاقة الإيجابية والقوية بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدراتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية. إذن، لديهم استيعاب المفردات المرتفعة فلديهم قدرة على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية مرتفعة أيضا. وبالعكس، لديهم استيعاب المفردات المنخفضة فلديهم قدرة على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية منخفضة أيضا.

مقدمة

قال عبد الحلیم حنفي في كتابه "طرق تعليم اللغة العربية" أن التعليم هو فن من فنون إيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالهم، من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة

مناسبة وبأقل الجهد والنفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة¹. ومن أهم مواد التي يتعلمها الناس هي مادة اللغة العربية، كما قال جودات الركابي: لقد زاد الاهتمام بتعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التدريس لأن هذه اللغة شريفة وهي لسان الإسلام، تؤكد وجودنا وتبني حضارتنا ومن خلالها نطل على أنواع المعرفة².

اللغة العربية هي "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم"³. وهي أيضا لغة القرآن الكريم⁴. وارتبطت اللغة العربية بالإسلام ارتباطا كبيرا، لأنها اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أو لا يتكلمونها فهم، أي المسلمون، يتلون القرآن في أصله العربي، وليست هناك ترجمة في أية لغة يمكن أن نستخدم بديلا عن الأصل العرب⁵. ولا شك أن الفهم به

¹ عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، (باتوسنكر: جامعة باتوسنكر الإسلامية الحكومية، 2005) ص.2.

² جودات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1996)، ص. 5.

³ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة من ثلاثة أجزاء، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، 1423 هـ - 2003 م)، ص 9.

⁴ القرآن، 10: 3 و 26: 190-192.

⁵ فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م - 1423 هـ)، ص 12.

شيء ضروري لأنه مصدر أول لتعاليم الإسلام كما أن دراسة اللغة العربية شيء هام لدينهم⁶.

لذلك، اللغة العربية آلة من الآلات المهمة للاتصال إلى فهم دين الإسلام من مصادره الأصلية، وهما القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. وهي ما تدفع المسلمين لتعليم اللغة العربية وتعلمها.

أما أهداف تعليم اللغة العربية فهي:

- 1- فهم ما يقرأه الناس في الصلاة.
 - 2- فهم قراءة القرآن، حتى يستطيع الناس أن يأخذوا العبرة منه.
 - 3- أن يستطيع الإنسان تعلم علوم الدين في الكتب العربية، كعلوم القرآن والحديث والفقهاء ونحوه.
 - 4- وأن يستطيع كتابة النص باللغة العربية في المعاملة مع المسلمين خارج البلاد. لأن اللغة العربية لغة المسلمين، بل الآن، تكون اللغة العالمية.
- لذلك، ليس تعليم اللغة العربية لفهم اللغة فحسب، بل هو لقدرة فهم النص باللغة العربية أيضاً. إذن، لا بد من الناس لقدرة الترجمة باللغة الجيدة. وإن الترجمة "نقل معنى

⁶أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: مكتبة لبنان، د.ت.)، ص 3.

النص من لغة إلى أخرى"⁷، وهي "نقل المعنى من لغة المصدر إلى لغة الهدف"⁸، وهي إحدى تعاليم اللغة العربية. للمتروجم الطيب شروط، كما يأتي :

1- فهم القواعد والترجمة

2- لديه مفردات كثيرة

3- لديه علوم اجتماعية وفكر واسع⁹.

واللغة العربية تتكون من العناصر، هي الأصوات والمفردات والتراكيب والبلاغة وغير ذلك، والمفردات إحدى العوامل الهامة في اللغة. كلما فهم التلاميذ على مفردات كثيرة فسهلوا الاتصال وظهوروا الفكر باستعمال اللغة، وعكسها إن كان استيعاب المفردات ضعيفا فصعبت عليهم اتصال جيدا، وكذلك على الترجمة. المفردات إحدى العناصر المهمة في اللغة، لأنها تنفع على مشكل النطق والكلمة والنص. لذلك، لا بد للتلاميذ أن يبدؤوا بمعرفة المفردات وتعلمها في تعليم اللغة الأجنبية، لو كانت بحفظها أم غيرها¹⁰.

⁷ أسعد مظفر الدين حكيم، علم الترجمة النظري، (دمشق: طلاسدار، 1988). ص. 38.

⁸ A. Widyamartaya, *Seni Menerjemah*, (Yogyakarta: Kanisius, 1989), h. 11.

⁹ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. RajaGrafindoPersada, 1997), h. 170.

¹⁰ Muhbib Abdul Wahab, *Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), h. 149.

بعد ما لاحظت الكاتبة في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر، فكانت المدرسة إحدى المدارس الدينية في اندونيسيا، ومادة من مواد التعليم فيها اللغة العربية التي تتكون من المهارات الأربع، هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ولكل المهارة أهداف مختلفة. أما مهارة القراءة فلا بد على التلاميذ ليرجموا نص القراءة لفهمها، لأن فهم نص القراءة هدف من أهداف مهارة القراءة، وتستخدم المدرسة مفردات مناسبة بالطرق والوسائل المختلفة قبلها.

ثم قامت الكاتبة بالمقابلة مع مدرسة اللغة العربية، قالت المدرّسة أنها تستخدم المفردات على التلاميذ قبل أن يترجموا نص القراءة من تعليم اللغة العربية لعلهم يستطيعون أن يترجموا سهلا، ولكن قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة غير جيد في هذه المدرسة، منهم لا يستطيعون في الترجمة، بل كانوا قليلا من التلاميذ الذين يستطيعون في الترجمة بالجد¹¹.

إذا نظرت الكاتبة إلى وظيفة استيعاب المفردات فهي إحدى عوامل اللغة العربية وهي التي تحتاج إليها في الترجمة، لأنها عاملة من عوامل الترجمة الجيدة. إذا كان لدى التلاميذ مفردات كثيرة فقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية جيدة، وبالعكس.

¹¹رز، مقابلة، المدرسة الثانوية الحكومية بباتوسنكر، يوم الثلاثاء في التاريخ 19 أكتوبر 2010.

لإجابة هذه المشكلة، تستعمل الكاتبة منهجية البحث الكمي بالنوع العلاقي، وتستعمل طريقة إحصائية لأن الكاتبة تبحث عن العلاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية. وتبحث الكاتبة في المدرسة الثانوية الحكومية بباتوسنكر في السنة 2011.

أما مجتمع البحث لهذه الرسالة فهو تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية بباتوسنكر في الفصل السابع من خمس فصول، وعددهم 165 تلميذا. وتأخذ الكاتبة العينة بطريقة *Kluster Sampling*، وتأخذها تلاميذ في الفصل السابع - 3 بعددهم 28 تلميذا.

وأداة البحث لجمع البيانات المستعملة في البحث امتحان، بمعنى إقامة الكاتبة بالامتحان على التلاميذ لمعرفة استيعابهم على المفردات، ثم إقامة الكاتبة امتحان على التلاميذ لمعرفة قدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية. كان الامتحان كتابيا، فتنظر الكاتبة إلى الدرجة بينهما.

بعدها وجدت الكاتبة البيانات عما يتعلق بالبحث، فجمعها في الجدول ثم صنفها باستعمال الرمز *Moment Product Korelasi*¹² وحللتها الكاتبة تحليلا كميًا إحصائيا وجعلتها أساسية في استنباط الخلاصة من بحث هذه الرسالة.

¹²Anas Sudijono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Grafindo Persada, 2005), h. 206.

حصول البحث

جمعت الكاتبة البيانات لمعرفة استيعاب المفردات لدى التلاميذ (متغيرة X) بإعطاء الامتحان إلى عينة البحث. وكذلك أيضا بالبيانات لمعرفة قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية (متغيرة Y). ووجدت الكاتبة من الامتحان كما في الجدول التالي :

الجدول الأول

جدول تحليل إحصائيا

Valid	28	28
N		
Missing	0	0
Mean المعدل	79.50	66.71
Std. Error of Mean	2.744	3.781
Median الوسيط	83.00	66.00
Mode الموضوعة	88	66
Std. Deviation الانحراف المعياري	14.521	20.007
Variance درجة الانتشار البيانات	210.852	400.286
Skewness	-1.046	-0.155

Std. Error of Skewness	0.441	0.441
Kurtosis	0.680	-1.032
Std. Error of Kurtosis	0.858	0.858
Rangeالإمتداد	58	67
Minimumالحد الأقل	40	30
Maximumالحد الأقصى	98	97
Sumالمجموع كله	2226	1868

لتحليل مجموعة البيانات عن استيعاب المفردات لدى التلاميذ (متغيرة X) وقدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية (متغيرة Y) الموجودة، كما تصور الجدول السابق أن عدد التلاميذ كله 28 نفرا (N)، والحاصل من مجموعة نتيجة استيعاب المفردات لدى التلاميذ كله هو 2226 ($\sum x$)، والحاصل من مجموعة نتيجة قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية كله هو 1868 ($\sum y$)، والحاصل من مجموعة استيعاب المفردات لدى التلاميذ المربع هو 182660 ($\sum x^2$)، والحاصل من قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية المربع هو 135430 ($\sum y^2$)، والحاصل من مجموعة الضرب بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدرة على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية هو 154818 ($\sum xy$).

فاستعملت الكاتبة الرمز $KorelasiProductMoment$ ، لتحليل البيانات بأن تستعمل الكاتبة

حاسوب 18 versi Program SPSS، توجد الحاصل كما في الجدول الآتي :

الجدول الثاني

جدول حاصل العلاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ

وقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية

Correlations

		Y	X
Y	Pearson Correlation	1	0.805**
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	28	28
X	Pearson Correlation	0.805**	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	
	N	28	28

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

صور البيان السابق حاصل العلاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدرتهم

على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية بـ " r_{xy} " هو 0.805.

المعروف أن نتيجة العلاقة بين متغيرة X (استيعاب المفردات لدى التلاميذ) ومتغيرة Y

(قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية) هي 0.805. أما لمعرفة

العلاقة بينهما، فتفسر الكاتبة هذه النتيجة باستعمال الطريقتين، وهما:

1- طريقة حساب العلاقة

بناء على الحاصل السابق حاصل العلاقة بينهما 805،0 فتفسير لهذا الحاصل هي هناك العلاقة بين متغيرة X ومتغيرة Y. كما قال في كتاب الذي كتبه عبد الحلیم حنفي عن تفسير نتائج العلاقة بين متغيرتين (متغيرة X و متغيرة Y) فهو ما يلي:

الجدول الثالثة

جدول تفسير النتائج "r"

"r"	تفسير النتائج
0،00 إلى 0،20	دون العلاقة
0،21 إلى 0،40	العلاقة المنخفضة
0،41 إلى 0،60	العلاقة المتوسطة
0،61 إلى 0،80	العلاقة المرتفعة
0،81 إلى 1،00 ¹³	العلاقة الكاملة

بناء على الحاصل السابق أن نتيجة rxy فهي 805،0، وهي تقع في 61،0

إلى 80،0 بناء على جدول السابق فعرّفها أن العلاقة بين متغيرة X و متغيرة Y

¹³Abdul Halim Hanafi, *Metodologi Penelitian Bahasa*, (Batusangkar: STAIN Batusangkar Press, 2007) h. 91.

علاقة مرتفعة. لذلك، تستنبطه الكاتبة أن توجد علاقة مرتفعة بين متغيرة X ومتغيرة Y بطريقة حساب العلاقة.

2- طريقة العلاقة باستعمال جدول نتائج r

أما تفسير النتيجة باستعمال جدول نتائج r، فهو بعض الخطوات التي لابد للكاتبة أن تستعملها هي :

أ) تعبير الفروض العلمية التبادلية (Ha) Alternatif: كانت العلاقة الإيجابية المدلولة بين متغيرة X (استيعاب المفردات لدى التلاميذ) ومتغيرة Y (قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية).

ب) تعبير الفروض العلمية العدمية (Ho) Nol / Nihil: لم تكن العلاقة الإيجابية المدلولة بين متغيرة X (استيعاب المفردات لدى التلاميذ) ومتغيرة Y (قدرة التلاميذ على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية).

في هذا البحث تريد الكاتبة لإنتشاره بقيمة rxy ينال بـ "r" كما من الجدول في الدرجة 5% و 1%. أما الخطوة الأولى التي تستعملها الكاتبة فهي تبحث عن قيمة أو نتيجة درجة حرورية (db) بالرمز:

$$db = N - nr$$

الإيضاح : db = درجة حرورية

N = مجموعة

nr = متغيرتان اللتان علاقة بينهما

إذا كان N مجموعة في هذا البحث هي 28 تلميذا و nr = 2 فكانت

db = 2 - 28 = 26. بعد ما اهتمت الكاتبة بجدول نتائج r، فالمعروف أن db =

26 في الدرجة 5% نتيجتها 374,0 وفي الدرجة 1% نتيجتها 0.478.

وإذا كان r_o أكبر من r_t فالفروض العلمية التبادلية (Ha) Alternatif مقبولة

والفروض العدمية (Ho) Nol / Nihil مردودة وبالعكس إذا كان r_o أقل من r_t فالفروض

العلمية التبادلية (Ha) Alternatif مردودة والفروض العلمية العدمية (Ho) Nol / Nihil

(Ho) مقبولة.

وفي هذا البحث كانت نتيجة r_o أكبر من r_t وهي 374,0 في الدرجة 5%

والفروض العدمية (Ho) Nol / Nihil مردودة و الفروض العلمية التبادلية (Ha) Alternatif

مقبولة. إذن، في الدرجة 5% توجد علاقة إيجابية مثقبة بين متغيرة X و متغيرة Y. والتالي

في الدرجة 1% نتيجة r_t أصغر من r_o وهي 0,478، إذن في الدرجة 1%

والفروض العدمية (Ho) Nol / Nihil مردودة والفروض العلمية التبادلية (Ha) Alternatif

مقبولة أيضا، بمعنى في درجة 1% توجد علاقة إيجابية مثقبة بين متغيرة X ومتغيرة Y.

وإذا تري الكاتبة من طريقة إتجاه العلاقة ففيها يدل على (-) سلبية و(+) إيجابية. العلاقة تدل على (-) سلبية هي إذا كانت X مرتفعة، ف Y ضعيفة وتدل على (+) إيجابية هي إذا كانت X مرتفعة ف Y مرتفعة أيضا. ومن البحث كانت 0.805، وهي تدل على (+) إيجابية، يعني إذا كان X مرتفع ف Y مرتفع أيضا. إذن، إذا كان استيعاب المفردات لدى التلاميذ مرتفع فقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية مرتفعة أيضا.

والخلاصة من البيان السابق أن استيعاب المفردات وقدرة ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية يتأثران، وكانت العلاقة بينهما علاقة مرتفعة، والعلاقة مقبولة أو العلاقة الإيجابية تدل على (+) إيجابية، إن كان استيعاب المفردات لدى التلاميذ مرتفعاً فقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية مرتفعة أيضا. المعروف أن قدرة الترجمة تؤثر على العوامل الكثيرة، كما قال تاير يوسف

وسيف الأنوار أن للمترجم الطيب شروط، كما يأتي :

1- فهم القواعد والترجمة

2- لديه مفردات كثيرة

3- لديه علوم اجتماعية وفكر واسع¹⁴.

من العوامل السابقة اتضحتها الكاتبة أن استيعاب المفردات هو عامل من العوامل التي تؤثر في قدرة الترجمة. ولا شك أن ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة الأجنبية، كاللغة الإنجليزية ونحوها تحتاج إلى استيعاب المفردات لأن كثيرا من المفردات من أهم العوامل في الترجمة.

حاصل البحث عن العلاقة بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدرتهم على ترجمة نص القراءة من اللغة العربية تصور أن استيعاب المفردات لدى التلاميذ لقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية هما علاقتا إيجابيا ومرتفعا.

بناء على البحث السابق أن استيعاب المفردات لدى التلاميذ علاقتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر. هذه العلاقة مرتفعة وهي إيجابية، وإذا تنظر إلى الآراء من علماء السابقة أن بين استيعاب المفردات وقدرة على الترجمة علاقة مرتفعة.

¹⁴ Tayar Yusuf dan.Syaiful Anwar, *op.cit.*, h. 170.

خلاصة

بناء على البحث السابق أن استيعاب المفردات لدى التلاميذ علاقة بقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر. فيها بالعلاقة 805,0، وبالعروض العدمية مردودة والعروض التبادلية مقبولة في الدرجة 5% هي 374,0 وفي الدرجة 1% هي 478,0. والعلاقة مرتفعة و إيجابية، وإذا تنظر الكاتبة إلى الآراء من علماء السابقة أنه بين استيعاب المفردات وقدرة على الترجمة علاقة قوية.

إذن، بناء على ذلك فالخلاصة أن توجد العلاقة الإيجابية بين استيعاب المفردات لدى التلاميذ وقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية باتوسنكر. وكانت علاقة بينهما علاقة مرتفعة وإيجابية، وهي إذا كان استيعاب المفردات لدى التلاميذ مرتفعة فقدرتهم على ترجمة نص القراءة من تعليم اللغة العربية مرتفعة أيضا.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت: مكتبة لبنان، د.س.
أسعد مظفر الدين حكيم، علم الترجمة النظري، دمشق: طلاسدار، 1988.
جودات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، 1996.
عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، باتوسنكر: جامعة باتوسنكر الإسلامية
الحكومية، 2005.
الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة من ثلاثة أجزاء، صيدا –
بيروت: المكتبة العصرية، 1423 هـ – 2003 م.
فتحى علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب
(من النظرية إلى التطبيق)، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003 م – 1423 هـ.

Widyamartaya, A., *Seni Menerjemah*, Yogyakarta: Kanisius, 1989.

Yusuf, Tayardan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*,
Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1997.

Wahab, Muhibb Abdul, *Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,
Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008.

Sudijono, Anas, *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta: Grafindo Persada, 2005.

Hanafi, Abdul Halim, *Metodologi Penelitian Bahasa*, Batusangkar: STAIN
Batusangkar Press, 2007.

